مشاكل مرحلة المراهقة

◄تُعد فترة المراهقة من المراحل العمرية الحرجة التي يمرّ بها الجميع ففيها تبدأ شخصية الفرد بالاستقرار نتيجة التجارب والمواقف التي تم المرور بها، ومن أكبر المخاطر التي يتخوّف الأهل منها أثناء مرور أولادهم بهذه المرحلة هي أنّ المراهقين يميلون إلى تقليد غيرهم وأحياناً كثيرة يكون مَن يميلون إلى تقليده مثالاً لا يُحتذى به، دعونا نأخذ نبذة عن هذه المرحلة العمرية:

- لقد كثرت مشاكل المراهقة في أيامنا هذه كثيراً وتعددت مُسبباتها وأصبحت الحلول حلم كلّ عائلة نتيجة الضغوطات النفسية التي يمرّ بها المراهقين فيقوموا بالتعبير عن غضبهم وعدم رضاهم بطريقة ترهق الأهل وتؤرقهم.

- تعددت أشكال مشاكل المراهقة من جيل لآخر ومن بيئة إلى أخرى فأصبحت وباءً منتشراً في جميع المجتمعات، فأصبح التقليد الأعمى هو ما يقود المراهقين.

- تُعرّف المراهقة بأنّها: فترة من العمر تجيش بها العواطف وتكثر بها المعاناة النفسية وخلق المشاكل بلا سبب. وعدم القدرة على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ.

- تظهر العديد من علامات المراهقة على الشباب والشابات عند وصولهم سن معين أثناء فترة الشباب سواء عند البلوغ أم بعدها بقليل.

- علامات المراهقة تظهر في سن (12) وحتى الـ(15)، وهناك مرحلة أخرى للمراهقة تكون ما بين 15- 18 عاماً.

- يحدث في كلا المرحلتين لكلا الجنسين تحوّل جسدي وسلوكي وعقلي ملحوظ .

- يبدأ المراهق في مرحلة المراهقة بالاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي

والاجتماعي وتبدأ شخصيته بالاستقرار.

· يهدف المراهق في أثناء فترة مراهقته إلى التخلص من قيود أسرته ويشعر بأنّه حان الوقت ليحصل على استقلاليته فيبدأ بمرحلة التمرد على كلّ شيء، لاعتقاده بأنّه كبر ولم يعد بحاجة أهله.

· في مرحلة المراهقة يصبح هناك حاجز كبير ما بين المراهقين وعائلاتهم في الحديث أو المناقشة عن مشاكلهم.

· يميل المراهق في أثناء فترة مراهقته إلى العزلة والانطوائية.

· كلّ فرد في سن المراهقة يحرص على الانضمام إلى جماعة من رفقائه كي يُشبع حاجاته التي فشلت الأسرة في إشباعها فيجد فيهم منفذاً لحل مشاكله أو مهرباً للبوح.

· في فترة المراهقة تلاحظ أنّ المراهق متخبط بين هنا وهناك ولا تجد له شخصية مستقرة.

· في هذه المرحلة لا يمتلك المراهق في شخصيته سوى العصبية والعناد والعنف في شتى مواقفه.

· يحارب المراهق في هذه الفترة كلّ مَن حوله مقابل هدف وحيد هو إثبات ذاته أينما حلّ.

· تكثر أخطاء المراهق في مرحلة مراهقته فهو يعتبر نفسه دوماً على صواب وكلّ مَن حوله على خطأ.

· يلجأ بعض المراهقين في فترة مراهقتهم إلى لفت أنظار كلّ مَن هم حولهم باللجوء إلى استخدام بعض الأساليب المؤذية بحقّهم وحقّ المجتمع كتعاطي المخدرات والسرقة أو إقامة علاقات جنسية مع الطرف الآخر.

· يلاحظ عند البعض بأنّهم في هذه المرحلة يعزف الطالب عن رغبته في الذهاب إلى المدرسة أو قد يطرأ تغيير ملحوظ عليه في تدني التحصيل العلمي لديه أو إلى رغبته الشديدة بالتغيب عن مدرسته بعذر أو من دون عذر.

· يتولّد عند المراهق سُحب من الاكتئاب التي تمطر عليه الحزن الشائع في هذه المرحلة فيبدو معظم وقته مضطرب ومشوش لا يتكلم إلّا بصوت مرتفع ولا يترك لنفسه مجال ليسمع مَن أمامه أو حتى يأخذ بنصائح ووصايا مَن يكبرونه عمراً ومَن يفوقون عنه خبرات الحياة فتجده مزاجي التفكير، فتارة تجده سعيد وتارة أخرى غاضب وحزين.

· يجد المراهق البكاء أحياناً مهرباً له من أي مشكلة سواء كانت صغيرة أو كبيرة بتضخيمه لها ويعتقد أنّ مشاكله لا أحد يمرّ بها غيره كلّ ذلك سببه التغيرات النفسية التي طرأت عليه في هذه المرحلة من العمر.

· تتولّد عند المراهق مشكلة عظيمة بتمسكه بعادة مكتسبة وهي عادة الكذب التي يلجأ إليها ظاناً بأنّها الوسيلة التي تحميه من الوقوع في المشاكل.

· يسعى المراهق فقط إلى إرضاء ذاته وإشباع رغباته وإلى تحقيق مقاصده دون اعتبار للمصلحة العامة، ودائماً ما تجده منغمس ومنسجم في مجادلة الآخرين بأتفه الأشياء. ►